

الدرس 27 / شرح سنن أبي داود / كتاب الصلاة / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين. قال ابو داود رحمه الله تعالى باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم الذين خلفه فيصلون ركعة ثم يجيء الآخرون الى مقام هؤلاء - [00:00:00](#)

كيف يصلون ركعة؟ قال حدثنا عمران ابن ميسرة قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصيف عن ابي عبيدة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصف مستقبلبي العدو - [00:00:20](#)

صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم جاء الآخرون فقاموا مقامهم واستقبل هؤلاء العدو فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ثم سلم فقام هؤلاء فصلوا لانفسهم وقتاتهم ثم سلموا ثم ذهبوا فقاموا مقام اولئك مستقبلبي العدو. ورجع اولئك - [00:00:42](#)

الى مقامهم فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا قال حدثنا تميم منتصر قال اخبرنا اسحاق يعني ابن يوسف عن شريك عن حصيف بي فحدثه فحدث باسناده ومعناه. قال فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبر الصفا جميعا. قال ابو داود رواه الثوري بهذا المعنى عن حصيف - [00:01:04](#)

مضى عبدالرحمن بن ابن سمرة هكذا. الا ان الطائفة التي صلى بهم ركعة ثم سلم مضوا الى مقام اصحابهم وجاءها هؤلاء فصلوا لانفسهم ركعة ثم رجعوا الى مقام اولئك فصلوا لانفسهم ركعة. قال حدثنا بذلك مسلم ابن ابراهيم - [00:01:27](#)

حدث قال حدثنا عن الصمد ابن حبيب قال اخبرني ابي انهم غزوا مع عبد الرحمن ابن سمرة تكابل وصلى بنا صلاة باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون - [00:01:47](#)

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الاشعث بن سليم عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم انه قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان بطبرستان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف - [00:02:02](#)

فقال حذيفة انا فصلى بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة ولم يقضوا. قال ابو داود وكذا رواه عبيد الله ابن الله ومجاهد ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#)

وعبدالله بن شقيق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد الفقير وابو موسى. قال ابو داود رجل من التابعين ليس جميعا عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال بعضهم في حديث يزيد الفقير انهم - [00:02:38](#)

ركعة اخرى وكذلك رواه سماك الحنفي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك زيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال فكانت للقوم ركعة وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين حدثنا مسدد وسعيد بن منصور قال حدثنا ابو عوانة - [00:02:58](#)

من الاخذ سعر المجاهدين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال فرض الله عز وجل الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في اي اربعة وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا -

قال حدثنا اشعث عن الحسن عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خوفه الظهر فصف بعضهم خلفه وبعض بازاء العدو فصلى ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف اصحابهم - [00:03:38](#)

ثم جاء اولئك فصلوا خلفه فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا لاصحابه ركعتين ركعتين. وبذلك كان يفتي الحسن. قال ابو داود وكذلك في المغرب يكون للامام ست ركعات - [00:03:57](#)

وللقوم ثلاث ثلاث. قال ابو داود وكذلك رواه يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال سليمان يشكري عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم باب صلاة الطالب. حدثنا ابو معمر عبدالله ابن عمرو -

قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا محمد ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر عن ابن عبد الله ابن انيس عن ابيه انه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفیان الهزلي وكان نحو عرنة وعرفات فقال اذهب فاقتله - [00:04:37](#)

قال فرأيتاه قال فرأيتاه وحظرت وحضرت صلاة العصر فقلت اني اخاف ان يكون بيني وبينه ماء ان اؤخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اوميء ايماء نحوه فلما دنوت منه قال لي من انت؟ قلت رجل من العرب فلغني انك تجد - [00:04:57](#)

لهذا الرجل فجننتك في ذلك قال اني لفي ذاك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنتني علوته بسيفي تاب رجل. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:05:18](#)

اما بعد قال ابو داود رحمه الله تعالى في باب صلاة الخوف وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من صفات بالصفات التي آ كيفية صلواته صلى الله عليه وسلم لصلاة الخوف - [00:05:38](#)

انتهينا عند قول باب من قال يكبرون جميعا او الذي قبله. لا الذي بعده الف ومئتين واربعه واربعين. لا. قال باب من قال يصلي وقال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم الذي خلفه فيصلون ركعة ثم يجيء الآخرون - [00:05:53](#)

الى بقاء بهؤلاء فيصلون ركعة هذا احد صفات صلاة الخوف ان الامام يصلي ركعتين فيصلى بطائفة ركعة ثم يسلم ثم يسلم تلك الطائفة ثم يجيء لآخر المقام فيصلون ركعة اخرى. قال حدثنا عمران الميسرة حدثنا ابن فضيل حدثه صيف ابن عبد الرحمن الجزري

عن ابي عبيد عن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:06:18](#)

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفا خلف رسول الله وصف اه فقال وصف فقالوا صفا خلف رسول الله - [00:06:51](#)

وصف المستقبل العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم جاء الآخرون فقام وقام واستقبل هؤلاء العدو فصلى بهم النبي ركعة ثم سلم اقام هؤلاء فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهب قومها فقام وقام اولئك مستقبل العدو ورجعوا اليك مقاما

فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا - [00:07:04](#)

هذا الحديث في اسناده اولاً قصي بن عبد الرحمن الجذري وهو ضعيف وايضا فيه ابو عبيدة وهو لم يسمع لابيه رضي الله تعالى عنه ولا حرف وانما اخذ احاديث ابيه عن اكابر اصحابه رضي الله تعالى عنه - [00:07:25](#)

بهذا الاسناد معلول لكن هذا الفعل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث اخرى وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه ركعتين فصلى بالطائفة الاولى ركعة والطائفة الآخري وجاه العدو - [00:07:41](#)

فلما صلوا معه ركعة قاموا فذهبوا تقاموا ففوضوا لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا الى مصاف الذين في جهة العدو فاتى اولئك فصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة - [00:07:56](#)

ثم قاموا فسلم الانسان ثم قاموا ففوضوا لانفسهم ركعة فمعنى الحديث ان الطائفة الاولى صلت مع النبي ركعة وصلت في نفسها ركعة ثم سلمت قبل ان يسلم النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في - [00:08:14](#)

الخوف جائز يجوز ان يفارق المأموم امامه قبل فراغ الصلاة فيسلم ويمضي الى التي هي الفرقة الثانية فتأتي الفرقة الثانية

وتكبر مع الامام فيصلها بها ركعة كاملة ويسلم ثم تقوم فتقضي ركعة وتسلم - [00:08:28](#)

او يقال انها تقوم فتأتي بركعة كاملة بسجديتها والنبي صلى الله عليه وسلم في تشهده ثم يتشهد ويحبس الامام نفسه حتى يرى انهم قاموا فاتوا بركعة وسجدة وتشهدوا ثم يسلم به فيسلمون معه - [00:08:51](#)

فما فات هؤلاء بالتكبيرة الاحرام يدركونه بتسليمه مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه صفة. هناك صفة اخرى انه يسلم ثم يقوم هؤلاء فيقضوا لانفسهم ركعة بسجديتها ثم يسلمون لانفسهم. هذه صفة وهذه وهذه صفة - [00:09:08](#)

قال حدثنا تميم منتصر قال اخبرنا اسحاق ابن يوسف عن شريك عن عن خصيف قال باسم الله فقال فكب وسلم وكبر الصفتان جميعا زاد شريكا لهم جميعا كبروا فالذين في جهة مع الامام كبروا - [00:09:28](#)

والذين في جهة العدو واستدبروا القبلة كبروا ايضا فهؤلاء ابتدوا الصلاة الى غير القبلة والصف الذي معه اهتدأ وصلاة المكبرين الى جهة القبلة وهذا ايضا صفة جاءت في احاديث اخرى حديث ابن عمر وغيره مرت معنا. قال ابو داود روى رواه الثوري بهذا المعنى

عن خصيف - [00:09:45](#)

وصلى عبد الرحمن بسبرة هكذا الا ان الطائفة التي صلى بركعة ثم سلم مضوا الى مقام اصحابهم وجاء هؤلاء صلوا لانفسهم ركعة ثم رجعوا الى مقام اولئك من صلوا لانفسهم ركعة. وهذا آآ مثل التي مثل الذي ذكرناه في مسألة - [00:10:04](#)

اه كيف يقضي هؤلاء صلاتهم؟ وكيف يدرك هؤلاء صلاتهم حدثنا بذلك مسلم الحبيب اخبرني اخبرني ابي انه غزو بعد ابي سمرة كانوا فصلى بنا صلاة الخوف قال باب قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون. وهذه احد صفات صلاة الخوف وهي صورتها - [00:10:24](#)

انه يصلي ركعتين فتصلي معه الطائفة الاولى ركعة وتسلم وتنتهي ثم تأتي الطائفة الاخرى وتصلي معه الركعة الثانية ويسلمون معه ويقضون اصبح كم صلى؟ النبي صلى ركعتين وكل طائفة صلت - [00:10:45](#)

ركعة واحدة ولم تقضي وعد هذا بعضهم انها صورة من صور صلاة الخوف وجاءت عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه وقد يشهد لها حديث ابن عمر صلاة الخوف - [00:11:01](#)

ركعة وهذا يحمل عليه في حال شدة الخوف. قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى هو ابن سعيد الخطاب عن سفيان والثوري حد من اشعث ابن سليم عن الاسود بن هلال عن ثعلبة ابن زهدم - [00:11:13](#)

الفعل ده ابن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال حذيفة ادا فصلى بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة - [00:11:30](#)

ولم يقضوا. قال ابو داود وكذا رواه عبيد الله بن عبدالله وابو جهاد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو حديث ابن عباس عند مسلم صلاة الحظر اربع ركعات وصارت السبع ركعتين وصلاة الخوف - [00:11:54](#)

ركعة فهذا الحديث حديث آآ سعيد اه في اسناده في اسناده الاسود بن هلال نقدر نشتغل فيه وثعلبة ابن زهدم في نفس فيه الثعلبة هذا فيه جهالة لكن يشهد له - [00:12:09](#)

حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه وعبدالله بن شقيق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه احمد بالطريق سامي العبيدي الهناني عاد عبد الله بن شاقبي عنه لانه صلى ايضا ركعة ركعة - [00:12:37](#)

ويزيد الفقير ايضا حديث له عند احمد والنسائي وسنده صحيح عالجابور وابو موسى الغافقي عن جابر ايضا. انها انه هؤلاء جميعا روه انه صلى من كل طائفة ركعة الا ان في بعض احاديثهم منهم من قال قضوا ركعة - [00:12:53](#)

ومنهم من قال ولم يقضوا لم يقضوا شيئا قال يقول ابو داود وكذلك راه سبأ الحنفي عن ابن عمر وكذلك زيد ابن ثابت عن قال فكانت قبل ركعة وللنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:15](#)

ركعتين بمعنى ان حديث ان صلاة ركعتين وصلاة كل طائفة ركعة جاء من حديث ابن عمر وجاء بالحسين بن ثابت وجاء بالحديث جاء ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من حديث ابي هريرة وجاء من حديث حذيفة - [00:13:29](#)

فهذه خمس طرق تدل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وكل طائفة صلت ركعة واكثر الاحاديث صحيحة للنبي صلى الله

عليه وسلم في مثل هذه الصلاة ان كل طائفة انصرفت قضت في نفسها - [00:13:46](#)

ركعة يعني صلوا معه ركعة ثم قضاوا. وصلى ركعة ثم قضت فاما ان نحمل هذا على ذلك واما ان نعدد الواقع فنقول هذه صفة وتلك وتلك صفة ايش قالت لك - [00:14:00](#)

ايهم شخص الاسود الهلال ثعلب يزهك؟ الاسود قال يحيى ابن معين ثقاه احمد حنبل ما علمت الا خيرا من سعي ثقة. لا ثقة تزهدت. ثقتهم مخضرم قالوا نعم اذا هو - [00:14:17](#)

من الثقات لكن ثعلبة صحابي؟ ثعلبة قيل له صحبة قال البخاري لا يصح قال الترمذي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الجبار له الصخرة البخاري قال لا يصح. البخاري قال لا يصح. وغيره - [00:14:34](#)

سفيان الثوري قال له صحبه. ليه؟ اذا الحديث بهذا الاسد هو الذي لا يعرف هل هو صحابي او غير صحابي ان كان صحابيا فهو حديث صحيح ويشهد له ما جاء عن ابي هريرة - [00:14:48](#)

وعاد وعاد جا ابن عبد الله وعن زيد ابن ثابت وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم جميعا ان كل طائفة صلت لنفسها ركعة ولم تقضي وان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له ركعتين وجاء ايضا في صحيحه جاء ايضا عن حذيفة انه صلى بكل طائفة ركعة - [00:15:03](#)

قال حدثنا مسدد وسعيد طالع الدثر ابو عواد عن ابن عباس قال فرط الله عز وجل الصلاة على نساء نبيكم في الحضر اربع وفي السواكتين وفي الخوف ركعة وهذا ايضا يقوي حديث حذيفة الذي سبق ثم قال باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين - [00:15:21](#)

وهذا ايضا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انه صلى اربع ركعات في كل طائفة ركعتين. اذا ركعة وركعتين وعلى الصفات الاخرى التي ذكرناها حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا ابي ادعش هذا الحسن عن ابي بكر قال صلى وسلم في خوف

الظهر فصاف بعضهم خلف بعضهم بازالة فصلى ركعتين ثم سلم فانطلق - [00:15:40](#)

الذين صلوا معه فوقفوا موقف اصحابهم ثم جاء اولئك فصلوا خلفه فصلى له ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولاصحابه ركعتين ركعتين. وهذا الحديث اسناده صحيح - [00:16:02](#)

واذ تكلم بعضهم في سماع الحسن من جابر من عميد ابي بكره والصحيح انه سمع منه والصحيح انه سمع منه كما آآ جاء في الصحيح فهنا النبي صلى الله عليه وسلم صلى اربع ركعات بكل طائفة واذا صلى المغرب صلى بهم ست ركعات على قول ابي داود قال ابو

داود وكذلك يقول كل ما - [00:16:18](#)

ست ركعات وللقوم ثلاث ركعات وهذا ايضا تكون الاولى فرضا والاخرة نفلا هيدا مثلا لا تتعدد فيكون النبي صلى بطائفة فارضى وصلى بطائفة النخلة وهذا دليل على جواز اتمام المتنفل - [00:16:42](#)

يعني اتمام المفترض المتنفل ائتياب المفترض المتنفل بهذا الحديث وحديث ابي بكر حديث صحيح وجاءت حديث آآ جاءت هذه الصفة ليصلي المغرب ثلاثا بالحديث اشعث اخرج ابن خزيمة من طريق عمرو الخليفة البكراوي عن اشعث به ان من صلى بالقوم

صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم صلى جاء الاخر فصلى ثلاث ركعات - [00:16:59](#)

فكانت النبي صلى الله عليه وسلم ست ركعات قال الحاكم سمعت ابا علي الحاضر يقول هذا حديث غريب اشعث الحمران لم يكتبوا الا بهذا الاسناد ثم صححه الحاكم عن شرطهم ثم واهل البيهقي هذه الرواية ووهده البيهقي هذه الرواية - [00:17:25](#)

والحديث ناري ضعيف فلم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب ثلاث ركعات ثم عادها ثلاث ركعات قال بعد ذلك قال ابو داود وكذلك رواه الجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قال سليمان ابو سليمان - [00:17:40](#)

سليمان ان يشكر آآ عم جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث جابر وهو في صحيح مسلم. جابر لو صلى ركعتين ركعتين هو في صحيح مسلم انه صلى بكل طائفة ركعتين ثم سلم ثم صلى ركعتين ثم سلم فكانت له اربع - [00:17:58](#)

والاخ صحوى للمأمومين لهم ركعتان ركعتان واما حديث آآ هذا حديث ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه من طريق يحيى عن ابي سلامة جابر بن عبد الله. واما رواية عند احمد - [00:18:19](#)

يفلح الدال واسدادها ورجالها ثقات. قال باب صلاة الطالب وهذا يتعلق بالطالب ويتعلق المطلوب واذا قلنا صلاة الطالب فمن باب اولي

الصلاة المطلوب اذا كان الطالب يصلي كذا من باب اولى صلاة المطلوب - [00:18:34](#)

حدثه عبدالله بن عمرو حدثنا عبد الوارث حدثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر عن ابن عبد الله بن ابيس عن ابيه في قصة

خالد بن سفيان الهزلي الذي كان يجمع للنبي صلى الله عليه وسلم في قتله - [00:18:54](#)

ابو سلم امر النبي عبد الله بن ابيس ان يأتي له برأسه فقال ائذن لي فانطلق عبدالله بن اوديس حتى اتى هذا الكافر وكانت علامته

قاله النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت هبته اي رجل مهيب - [00:19:06](#)

يقول فهو كذلك فلما رآه عرفت انه هو ثم اخذت تجانب انا واياه الشعر فنمت عنده حتى اذا تمكنت منه علوت بسيف فقتلته وحز

رأسه واتى به النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مخرصة - [00:19:23](#)

يعرفه بها يوم القيامة ويدخل بها الجنة على انها يدخل بها الجنة هذا الحديث في اسناد عبد بن عبد الله بن ابيس وهو من لا يعرف

حاله ومع ذلك مثل هذا الخبر يقبل - [00:19:40](#)

ويحتج به لانه لا ينبغي عليه كبير الحكم فالطالب الذي يطلب العدو ويخشى فواته يجوز له ان يصلي صلاة الخوف طالبا ايمانا

ويجعل الركوع اخفض للسجود ولذلك قال فاذا شئت فاذا كان الخوف اشد من ذلك - [00:19:57](#)

فصلوا كيفما شئتم اذا كان الخوف اشد من ذلك ولم يصل انسانا يركع يسجد فيصلي على حسب استطاعته وكيفما شاء والله

تعالى اعلم عند البيهقي لعبدالله بن عبد الله بن ابيس. يوجهون لا يعرف. لا يعرف - [00:20:17](#)

من قال ان الركعة يا شيخ في حالة الخوف الشديد صلاة المسابقة ركعة واحدة لا يمكن حتى المساء ما يمكن المسابقة يصلي كيفما

شاء كيفما استطاع ما يستطيع يركع قطعوا راسه - [00:20:39](#)

صرف يعني التقسيم هذا للخوف الشديد. لا لا هو بس يعني صلاة الركعة اذا كان فيه خوف. شدة خوف. المثل عدو الله امامي الان

ونحن على الثغر فانا اخفف الصلاة من جهة الكم والكيف قدر ما استطعت - [00:20:55](#)

لك والله لا انا اصلي ولا حول عدو بعيد ولكن اخشى ان يغبط يعني يفجأني او يفجعني بهذا الدخول فانا اصليها ركعتين فالخوف

اشد ركعة. الخوف شديد كالمسابقة تصلي ايماء يطلب مطلوب يصلي ايضا على حسب قدرته واستطاعته - [00:21:13](#)